في انه اجل واما سجود الملايكة لادم فقال الامام فخر الدين الرازي
في تفسيره ان الملايكة امروا بالسجود لادم لاجل نور نبينا
محمد صلى الله عليه وسلم كان في جبهته ظاهرا ولله در القايل
تجليت جل الله جملة معترضة في وجه ادم فصلى سجد له
الاملاك حين توسل وقال ابن المنير نظيره اتخاذ الملايكة
للمصطفى فانه اتى لهم جندا واعوانا تحت لوايه وانصارا
في طاعته والاستجاد والاتخاد متقاربان وورد انه صلى الله
عليه وسلم صلى بالملايكة بل ورد ان الملايكة تصلي بصلاة
احاد امته ايتماما بهم وسجود لخلفهم بل وهذا غاية الكرامة
في هذا المعنى وعن ابي عثمان الواعظ فيما حكاه الفاكهاني
قال ابو عثمان سمعت الامام سهل بن محمد يقول هذا التشريف
الذي شرف الله به محمدا صلى الله عليه وسلم بقوله ان الله وملا
يكته يصلون على النبي الاية اتم واجمع من تشريف ادم
عليه السلام بامر الملايكة له بالسجود لانه لا يجوز ان يكون
الله مع الملايكة في ذلك التشريف لاستحالته في حقه سبحانه
اذ السجود صفة الاجسام فتشريف يصدر عنه تعالى وعن
الملايكة وعن المومنين ابلغ من تشريف يختص به الملايكة
وهو السجود انتهى قال بعضهم وهو الاستاذ ابو اسحاق
الاسفراييني واما تعليم ادم اسما كل شي فروى الديلمي
في مسند الفردوس من حديث ابي رافع والحاكم والديلمي
ايضا من حديث ام حبيبة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم مثلت لي امتي وفي رواية الدنيا بدل امتي في الما
والطين وعلمت الاسما كلها كما علم ادم الاسما كلها وروى
الطبراني والضيا المقدسي عن حذيفة بن اسيد بن خالد الغفاري
قال قال صلى الله عليه وسلم عرضت على امتي البارحة لدى
هذه الحجرة بالضم اي عندها اولها واخرها فقيل يا رسول الله
عرض عليك من خلق فكيف من لم يخلق فقال صوروا لي
في الطين حتى اني لاعرف بالانسان منهم من احدكم بصاحبه
فكان ادم عليه السلام علم اسما العلوم كلها كذلك نبينا
صلى الله عليه وسلم وزاد عليه واصل الله صلاته وسلامه
عليه بعلم ذواتها معلق يراد ولله در الابوصيري حيث
قال في الهمزية لك لا لغيرك ذات نفس وحقيقة العلوم
جمع علم وهو هنا صفة ينجلي بها المذكور لمن قامت به
انجلا تاما والادراك الجازم الذي لا يحتمل النقيض من فيض
عالم الغيب الغايب وهو ما لم يشاهد بالنسبة الينا واما

بالنسبة

بالنسبة الى الله تعالى فالكل من عالم الشهادة ومنها اي العلوم
بمعنى المعلومات لادم ابي البشر الاسما مبتدا موخر خبره
منها جمع اسم وهو هنا ما دل على معنى فيشمل الفعل
والحرف ايضا ولا ريب ان المسميات اعلا رتبة من الاسما
لان الاسما يوتى بها لتمييز المسميات فهي المقصودة
بالذات واليه الايما بقوله ذات العلوم والاسما مقصودة
لغيرها وهي المسميات فهي دونها فعلم العالم بحسب
فضل معلومه فهو افضل من ادم واما ادريس عليه
السلام قيل سرياني وقيل عربي مشتق لكثرة درسه
الصحف واسمه خنوخ بخاين معجمتين بينهما نون فواو
ويقال اخنوخ بالف اوله ابن بارد بن مهلاييل بن قينان بن
انوش بن شيث بن ادم وهو ابو جد نوح كذا ذكره المورخون
قال المازري فان قام دليل على انه ارسل لم يصح قولهم
لحديث الصحيحين ايتوا نوحا فانه اول رسول بعثه الله
الى اهل الارض وان لم يقم جاز ما قالوا وحمل على انه كان
نبيا ولم يرسل واجيب بان حديث ابي ذر عند ابن
حبان يدل على ان ادم وادريس رسولان فالمراد اول
رسول بعثه الله بالاهلاك وانذار قومه فاما رسالة ادم
وشيث وادريس فانما هي رسالة تبليغ الايمان وطاعة الله
لانهم لم يكونوا كفارا فرفعه الله مكانا عليا قيل هو الجنة
وقيل السما الرابعة كما ورد في حديث المعراج وقيل السادسة
واختلف في انه في السما ميت او حي وقيل المراد شرف
النبوة والزلفى عند الله فاعطي سيدنا محمد صلى الله
عليه وسلم المعراج ورفع الى مكان لم يرفع اليه غيره
لا رسول ولا ملك واما نوح عليه السلام ابن لمك
بفتح اللام وسكون الميم وكاف ابن متوشلخ بفتح الميم وضم
الفوقية الثقيلة وسكون الواو وفتح الشين المعجمة واسكان
اللام واخره خا معجمة فنجاه الله تعالى ومن امن معه
وما امن معه الا قليل قيل كانوا ستة رجال ونسا وهم وقيل
كانوا ثمانين نصفهم رجال ونصفهم نسا وهم اصحاب
السفينة من الغرق ونجاهم من الخسف فاعطي سيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم انه لم تهلك امته بعذاب من
السما لانه رحمة قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت
فيهم لان العذاب اذا نزل عم ولم تعذب امة الا بعد خروج
نبيها والمومنين منها هكذا في التفسير ولا يلايمه سياق المص